

فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن^(١) ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال ﷺ .

«أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأنى عبد الله ورسوله»^(٢).

(٩٤: ٩٨) خطبه ﷺ في الصيام ورمضان وليلة القدر

● عن سلمان الفارسي -رضى الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال:

«أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه، ومن فطر صائماً كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

قلنا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم!

فقال ﷺ «يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة ماء، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة.. وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار.. فاستكثروا فيه من أربع خصال. خصلتين ترضون بهما ربكم..، وخصلتين لاغنى لکم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله،

(١) الكن: كل شيء وقى من الأبنية والمساكن.

(٢) رواه أبو داود (١١٧٣).